● أخبار قصيرة

منظمات إسلامية أمريكية تتهم الجمهوريين بالتحريض ضد المسلمين

اتهمت منظمات إسلامية أميركية مشرّعين جمهوريين باستخدام جلسات استماع في الكونغرس للتحريض ضد المسلمين ونشر الخوف من الإسلام تحت عنوان مواجهة «الإسلام السياسي» والشريعة. وعقدت لجنة فرعية في مجلس النواب جلسة بعنوان «أميركا خالية من الشريعة»، اعتبر خلالها النائب الجمهوري تشيب روي أن متشددين يسعون لاستبدال النظام الأميركي.
بالمقابل، أكدت منظمات حقوقية وإسلامية عدم وجود دعوات فعلية لفرض الشريعة في الولايات المتحدة، معتبرةً أن الجلسات تستهدف المسلمين الأميركيين وتعيد إنتاج الصور النمطية ضدهم. وأشار مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية إلى تسجيل أكثر من ٨٦٠٠ شكوى مرتبطة بمعاداة المسلمين والعرب عام ٢٠٢٥، وهو أعلى رقم منذ بدء التوثيق.

الهند ترفع أسعار الوقود وسط ضغوط على سوق الطاقة

رفعت شركات النفط الهندية أسعار البنزين والديزل بسبب اضطرابات الإمدادات العالمية والضغوط المتزايدة على سوق الطاقة، حيث بلغ سعر البنزين في دلهي ٩٧,٧٧ روبية للتر، فيما وصل سعر الديزل إلى ٩٠,٦٧ روبية. وأكدت الحكومة امتلاكها مخزونات كافية من النفط والمنتجات البترولية، مع العمل على تنويع مصادر الاستيراد وتعزيز قدرات المصافي المحلية لتفادي أي نقص في الإمدادات.
كما أنشأت وزارة النفط غرفة تحكم لمتابعة الأسواق على مدار الساعة، واتخذت إجراءات لترشيد استهلاك الطاقة وزيادة الإنتاج والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي والطاقة البديلة، إضافة إلى تشديد الرقابة لمنع التخزين غير المشروع والبيع في السوق السوداء.

الحرب الروسية الأوكرانية تدخل أخطر مراحل التصعيد منذ سنوات

شهدت الحرب بين روسيا وأوكرانيا تصعيداً غير مسبوق عقب انتهاء هدنة قصيرة استمرت ثلاثة أيام، حيث تبادل الطرفان هجمات واسعة بالطائرات المسيّرة والصواريخ. وتعرضت العاصمة الأوكرانية كييف لقصف روسي مكثف استمر ساعات، أسفر عن مقتل ٢٤ شخصاً وإصابة العشرات، إضافة إلى أضرار كبيرة في البنية التحتية وانقطاع الكهرباء في عدة مناطق.
في المقابل، أعلنت روسيا مقتل ٤ أشخاص وإصابة آخرين جراء هجمات أوكرانية استهدفت مدينة ريازان، مؤكدةً إسقاط مئات المسيّرات فوق أراضيها.
وأثار التصعيد مخاوف أوروبية، إذ رفعت بولندا وفنلندا مستوى الجاهزية العسكرية تحسباً لامتداد الهجمات قرب حدودهما.
كما انتقد قادة غربيون القصف الروسي، معتبرين أنه يعرقل فرص التوصل إلى تسوية سلمية.

كوبا تواجه الحصار الأميركي

الوقود سلاح استنزاف.. وهافانا تقاوم من أجل السيادة والبقاء

يعيش سكان هافانا أزمة معيشية خانقة بسبب الحصار الأميركي، بعدما تحوّل نقص الوقود والكهرباء إلى عبءٍ يومي يطال الغذاء والدواء والخدمات الأساسية

الوفاق/ تعيش كوبا واحدة من أصعب أزماتها الاقتصادية والإنسانية منذ عقود، بعدما دخلت البلاد في موجة شلل شبه كامل نتيجة نفاد مخزونات الديزل وزيت الوقود، الأمر الذي تسبب بانهيارات واسعة في شبكة الكهرباء وترك ملايين الكوبيين لساعات طويلة في الظلام. ولم تعُد أزمة الكهرباء في الجزيرة مجرد مشكلة خدمية أو نقص مؤقت في الوقود، بل تحولت إلى انعكاس مباشر للحصار الأمريكي الطويل الذي فُرض على كوبا منذ أكثر من ستة عقود، وتحوّل مع مرور الوقت إلى أداة ضغط اقتصادي وسياسي تستهدف كل تفاصيل الحياة اليومية للشعب الكوبي.
وفي وقتٍ تعاني فيه دول كثيرة من تداعيات اضطرابات الطاقة العالمية وارتفاع أسعار النفط، تجد كوبا نفسها في وضع أكثر تعقيداً، لأنها لا تواجه أزمة سوق فقط، بل تواجه عزلة مالية وتجارية تمنعها من الحصول على الوقود بحرية، أو إجراء التحويلات البنكية بسهولة، أو التعاقد مع شركات النقل والتأمين دون التعرض لعقوبات أمريكية مباشرة. ولذلك، فإنّ الأزمة الحالية ليست مجرد أزمة اقتصادية عابرة، بل نتيجة تراكم طويل من العقوبات التي استهدفت قدرة الدولة الكوبية على الاستيراد والإنتاج والتحديث.

الحصار الأمريكي.. عقود من الضغط الاقتصادي والسياسي

منذ انتصار الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، دخلت العلاقة بين هافانا وواشنطن في مواجهة مفتوحة، سرعان ما تُرجمت إلى حصار اقتصادي وتجاري ومالي شامل. وعلى الرغم من تغير الإدارات الأمريكية وتبدل الخطابات السياسية، بقيت العقوبات المفروضة على كوبا واحدة من أطول أنظمة الحصار في التاريخ الحديث. ولم يقتصر الحصار على منع التجارة المباشرة بين البلدين، بل توسع ليشمل معاقبة أي دولة أو شركة تتعاون اقتصادياً مع كوبا، ما جعل الجزيرة معزولة إلى حدٍ كبير عن النظام المالي العالمي.
ومع مرور السنوات، أصبحت العقوبات أكثر تعقيداً، خصوصاً بعد فرض قيود على التحويلات البنكية والشحن البحري والتعاملات النفطية. وفي السنوات الأخيرة، ازدادت الضغوط بشكلٍ واضح بعد عودة السياسات الأمريكية المتشددة تجاه كوبا، إذ جرى تضييق الخناق على صادرات الوقود المتجهة إلى الجزيرة، وتهديد الدول والشركات التي تتعامل معها بعقوبات ورسوم إضافية. وهذا ما دفع العديد من الموردين إلى التراجع عن إرسال شحنات النفط خوفاً من الاستهداف الأمريكي، الأمر الذي أدى تدريجياً إلى اختناق قطاع الطاقة الكوبي.

الظلام يُخيّم على المدن الكوبية

أصبحت مشاهد الظلام في هافانا ومدن كوبية أخرى جزءاً من الحياة اليومية للسكان، بعدما وصلت ساعات انقطاع الكهرباء في بعض المناطق إلى أكثر من عشرين ساعة يومياً. وهذا الواقع لا يعني فقط غياب الإنارة، بل يعني شللاً واسعاً في تفاصيل الحياة الأساسية. فالمستشفيات تواجه صعوبات في تشغيل المعدات الطبية، والمخابز تعاني من توقف الإنتاج، والمحال التجارية تخسر المواد الغذائية بسبب تعطل التبريد، فيما يجد المواطن الكوبي نفسه عاجزاً عن ممارسة أبسط أنشطة الحياة اليومية. ومع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في الجزيرة، تتحول ساعات الانقطاع الطويلة إلى ضغط نفسي وصحي كبير على السكان، خصوصاً كبار السن والأطفال. كما أثرت الأزمة بشكلٍ مباشر على قطاع التعليم، إذ تواجه المدارس والجامعات صعوبات في الاستمرار بشكلٍ طبيعي، إضافة إلى تراجع خدمات الإنترنت والاتصالات بسبب ضعف الطاقة. أمّا قطاع النقل، فقد تأثر بشدة نتيجة نقص الوقود، ما أدى إلى تراجع حركة الحافلات وارتفاع معاناة المواطنين في التنقل. ورغم هذه الظروف الصعبة، تحاول الحكومة الكوبية إدارة الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، عبر توزيع محدود للوقود، وتشغيل بعض المرافق الحيوية بشكلٍ طارئ، إضافة إلى تسريع مشاريع الطاقة البديلة، إلا أنّ حجم الأزمة يفوق الإمكانات المتاحة حالياً.

الحرب في غرب آسيا تزيد الأزمة تعقيداً

لم تأتِ أزمة الوقود في كوبا بمعزل عن التطورات الدولية الأخيرة، فالعدوان الأمريكي الصهيوني على إيران وما رافقه من اضطرابات في أسواق الطاقة العالمية، أدى إلى ارتفاع أسعار النفط والشحن والتأمين البحري بشكلٍ كبير، وهو ما زاد الضغوط على الدول المستوردة للطاقة، خاصةً الدول التي تعاني أصلاً من أزمات مالية أو عقوبات اقتصادية.
وكوبا تُعد من أكثر الدول تأثراً بهذه التحولات، لأنها تعتمد على الاستيراد الخارجي لتشغيل اقتصادها، في وقت تواجه فيه قيوداً مصرفية وتجارية تمنعها من المنافسة الطبيعية في السوق العالمية. ومع ارتفاع أسعار الوقود، أصبحت تكلفة تأمين شحنات النفط أعلى بكثير من قدرة الدولة الكوبية، خصوصاً في ظل تراجع الإيرادات السياحية ونقص العملات الأجنبية. كما أنّ التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات على أي دولة تصدر الوقود إلى كوبا دفعت بعض الموردين التقليديين إلى التراجع، ما جعل الجزيرة تواجه نقصاً حاداً في الإمدادات. ولذلك، فإنّ الأزمة الحالية ترتبط بعوامل دولية معقدة تتجاوز حدود الإدارة المحلية أو الإمكانات الداخلية.

الطاقة المتجددة.. رهان كوبا للخروج من الأزمة

أمام هذا الواقع، بدأت كوبا في السنوات الأخيرة بالتركيز على مشاريع الطاقة المتجددة كخيار استراتيجي لتقليل الاعتماد على الوقود المستورد. وقد أعلنت الحكومة أنها نجحت في تركيب ألواح شمسية بقدرات كبيرة في العامين الماضيين، في محاولة لتخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية.
لكن هذه الجهود ما تزال تواجه تحديات كبيرة، لأن البُنية التحتية الكهربائية في البلاد تحتاج إلى تحديث شامل، كما أنّ نقص الوقود يؤثر حتى على قدرة الشبكة على الاستفادة الكاملة من الطاقة المتجددة. فالكهرباء المنتجة من المصادر الشمسية تحتاج إلى شبكة مستقرة وأنظمة تخزين متطورة، وهي أمور يصعب تطويرها بسرعة في ظل العقوبات ونقص التمويل. ورغم ذلك، فإنّ التوجه نحو الطاقة النظيفة يعكس محاولة كوبية للخروج من دائرة الابتزاز المرتبط بالنفط والحصار، عبر بناء نموذج أكثر استقلالاً على المدى البعيد.
ختاماً تكشف أزمة الكهرباء والوقود في كوبا حجم التأثير العميق للحصار الأمريكي على الحياة اليومية للشعب الكوبي، إذ تحولت العقوبات الاقتصادية إلى عبءٍ إنساني يطال الغذاء والدواء والطاقة والخدمات الأساسية. ورغم محاولات الحكومة تطوير مصادر الطاقة البديلة وإدارة الأزمة بإمكانات محدودة، فإنّ استمرار الضغوط الخارجية يجعل أي حلول داخلية غير كافية ما لم تُرفع القيود المفروضة على الاقتصاد الكوبي. ومع ذلك، لا تزال كوبا تحاول الصمود في مواجهة واحدة من أصعب المراحل في تاريخها الحديث، مستندة إلى إرادة شعب اعتاد مواجهة الأزمات والحفاظ على استقلال بلاده رغم العزلة والضغوط. وبين العتمة التي تخيم على المدن الكوبية، تبقى الأزمة الحالية دليلاً جديداً على أنّ الحصار الاقتصادي لا يبقى مجرد أداة سياسية، بل يتحول مع الوقت إلى معاناة يومية يعيشها ملايين البشر.

وزير الثقافة الإسباني: مشاركة كيان الاحتلال في «يوروفيجن» ازدواجية معايير

اتهم وزير الثقافة الإسباني، إرنست أورتاسون، يوم الجمعة، منظمي مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» بازدواجية المعايير، على خلفية السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة في المسابقة رغم ما يجري من إبادة ممنهجة في قطاع غزة.
وقال أورتاسون، في مقابلة مع «يورونيوز»، إنّ اتحاد البث الأوروبي يطبق معايير مزدوجة عبر السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة، في وقت تخضع فيه الإبادة الجماعية التي تمارسها في غزة لتحقيقات من المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها جرائم خطيرة للغاية.
وأشار الوزير الإسباني إلى أن روسيا مُنعت من المشاركة في الفعاليات الثقافية الدولية منذ عام ٢٠٢٢، بينما يُسمح لكيان الاحتلال بالمشاركة في «يوروفيجن»، مؤكداً رفض مدريد لهذا النهج.
وأضاف أنّ الفعاليات الثقافية «لا ينبغي أن تُستخدم لصرف الانتباه عن جرائم بالغة الخطورة على المستوى الدولي»، معتبراً أنّ قرار اتحاد البث الأوروبي بالسماح لكيان الاحتلال بالمشاركة كان «خاطئاً».
وأوضح أورتاسون أنّ انسحاب إسبانيا من المسابقة كان «قراراً صعباً»، نظراً للشعبية الكبيرة التي تحظى بها المسابقة في البلاد، لكنه أشار إلى أنّ غالبية الإسبان يؤيدون هذه الخطوة بسبب استيائهم من الأحداث في غزة.
وفي الوقت نفسه، أكد الوزير الإسباني أنه لا ينوي انتقاد الدول التي قررت الاستمرار بالمشاركة في المسابقة.
وكان اتحاد البث الأوروبي قد قرر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة في «يوروفيجن ٢٠٢٦»، مادفع إسبانيا وأيرلندا وأيسلندا وهولندا وسلوفينيا إلى الانسحاب من المسابقة.
وتُقام «يوروفيجن» سنوياً تحت رعاية اتحاد البث الأوروبي، كما تواجه اليوم أزمة متصاعدة على خلفيّة العدوان الصهيوني والإبادة المستمرة في قطاع غزة، بعدما قاطعت محطات بثّ في عدة دول أوروبية نهائي المسابقة يوم السبت، احتجاجاً على مشاركة كيان الاحتلال.

الاحتلال في مواجهة الاستنزاف.. الشمال الصهيوني تحت ضغط متصاعد

تشهد الجبهة الجنوبية في لبنان تصعيداً عسكرياً متواصلاً مع تكثيف المقاومة الإسلامية عملياتها ضد مواقع الجيش الصهيوني وآلياته ومستعمراته في شمال فلسطين المحتلة. وتميزت العمليات الأخيرة بكثافة النيران وتنوع الأسلحة والأهداف، حيث ركزت المقاومة على استهداف الدبابات من نوع «ميركافا»، والجرافات العسكرية «D9»، وآليات التجريف «بوكلين»، إضافة إلى تجمعات الجنود والمواقع القيادية والثكنات العسكرية.
وتوزعت العمليات على عدة محاور جنوبية، أبرزها الطيبة، رشاف، حداثا، البياضة، الناقورة، الخيام، بنت جبيل، القوزح، حولا ونهر دير سريان، إلى جانب استهداف مقر قيادة اللواء ٣٠٠ وثكنة ليمان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما أعلنت المقاومة تنفيذ عمليات نوعية، بينها تفجير عبوات ناسفة بقوات صهيونية متسللة قرب الطيبة، وتدمير جرافات عسكرية على طريق رشاف – حداثا. وشملت الهجمات أيضاً استهداف دبابات وآليات ثقيلة بالصواريخ الموجهة والمسيّرات الانقضاضية، إضافة إلى قصف تجمعات الجنود بالصليات الصاروخية والمدفعية.
كما أعلنت المقاومة التصدي لطائرات صهيونية بصواريخ أرض – جو، واستهداف مروحية صهيونية وإجبارها على الانسحاب. في المقابل، عكست وسائل الإعلام الصهيونية حجم الضغط المتزايد على الجبهة الشمالية، حيث وصفت صحيفة «معاريف» الصهيونية بأنه الأعنف منذ بدء وقف إطلاق النار، فيما أقرت وسائل إعلام عبرية بعجز الجيش عن مواجهة هجمات المسيّرات المتواصلة. وشهدت المستعمرات الشمالية حالة استنفار وصفارات إنذار متكررة، وسط اعترافات صهيونية بتفاقم الأزمة الأمنية وصعوبة حماية الجنود والسكان في الشمال.